

المحاضرة الثالثة

المستوى الصرفي و النحوي

ثانيا - المستوى الصرفي Morphologique

يدرس هذا المستوى الوحدات الصوتية و الصيغ اللغوية كما أنه يبحث في بناء الكلمة ، " يركز علم الصرف على التغيرات التي تعترى صيغ الكلمات فتحدث معنى جديد " (ماريو باي، أسس علم اللغة ، ط 8 ، 1998 ، ص 43) ، فهو يهتم بالوحدة الصرفية (المورفيمات) وتغيراتها و مدى تأثيرها في المعنى ، حيث يشكل المورفيم العنصر الأساسي في التحليل الصرفي و يعرفه اللغويون " أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى ، و لها وظيفة نحوية في بنية الكلمة " (محمود فهمي حجازي ، مدخل لعلم اللغة ، ص 102) .

فلو أخذنا الصوامت (ت . ب . ك) فإننا نلاحظ أنها ليست ذات معنى و لكن لو أعدنا تنسيقها و ربطها في كلمة واحدة " كتب " فإنها تدل حينئذ على الكتابة ، و لو أضفنا وحدة صوتية جديدة كالياء في بداية الكلمة فتصبح الكلمة تدل على الكتابة في زمن الحاضر ، تتكون الكلمات بوضع الأصوات في قوالب صرفية كل منها يعبر عن حالة معينة من حالات مقامات الاتصال اللغوي ، مثل الحدث (الفعل) ، زمنه (ماضي ، حاضر ، أمر) محدثه (الفاعل) مكانه (اسم المكان)

الخ و غيرها من القوالب المرفولوجية (الصرفية) مثل : الأسماء ، الصفات ، الأدوات و غيرها من الصيغ . ينقسم المورفيم الى :

- مورفيم حر : الصيغ القائمة بذاتها (دخل ، كتب ، هو ، ولد ...)

- مورفيم مقيد : و هي الصيغ التي لا ترد بمفردها كالضمائر المتصلة .

في الأخير يجدر الاشارة الى أن الصرف مرتبط بالمستوى النحوي و المستوى الصوتي ، فكل واحد مكمل للآخر .

ثالثا - المستوى النحوي Grammaire

يدرس هذا المستوى التراكيب النحوية للغة ، و كيفية تكوين الجمل من كلمات محددة حتى تؤدي المعنى المطلوب ، و بناء على ادراك المتلقي للعلاقات النحوية يسهل عليه ادراك المعنى الكلي للجملة .

يشكل التركيب النحوي للغة أساس قيام علم النحو ، و تشكل التراكيب و الجمل مادته الخام ، وهو " علم يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية " (محمد حسن عبد العزيز ، مدخل الى علم اللغة ، ص 203) .

يهتم علم النحو بالعلاقات الداخلية بين الكلمات ، و كذا كيفية تركيب الجمل بأنواعها المختلفة ، فكل كلمة موقع في الجملة و لا يتضح هذا الموقع الا من خلال علاقتها مع غيرها من الكلمات المجاورة لها في سياق واحد .

و هو المستوى الذي يدرك فيه المتكلم العلاقات التي تربط عناصر الجملة فيما بينها من خلال سلسلة العلاقات النحوية ، مثل الفعل و علاماته و مدى ارتباطه بالفاعل الذي يعرف وفق علامات محددة ، و بمفعوله بعلامته المميزة الصفة و علاقتها بالموصوف . و بناء على ادراك المتلقي لهذه العلاقات يمكنه بسهولة ادراك المعنى الكلي للجملة .

رابعا - المستوى المورفوتركيبي Morphosyntaxique

يعرف هذا المستوى حسب قاموس الأرففونيا : مستوى اللغة الذي يهتم بدراسة تغيرات أشكال الكلمات داخل الجملة ، يجمع بين الصرف morphologie و التراكيب syntaxe و النحو grammaire ، و يعرفه الزهراوي 2008 : " هو دراسة التراكيب و طريقة بنائها و صلتها ببعضها البعض ، علاقة أجزاء الجملة فيما بينها ، أثر كل جزء على الآخر "